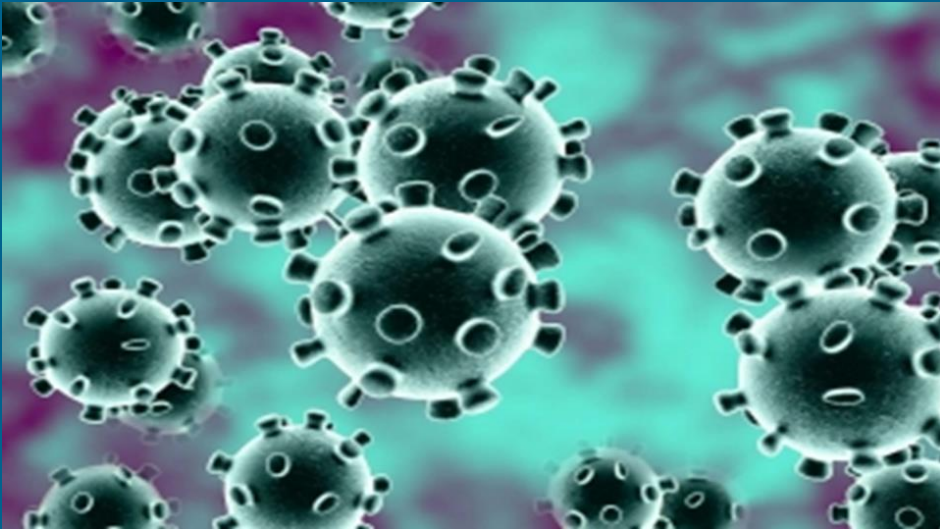




مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

نظرة عامة حول منطقة الشرق الأوسط تقرير آذار/ مارس ٢٠٢٠

جائحة فيروس كورونا المستجد تضرب الشرق الأوسط



مجسم لفيروس كورونا (Covid)، آذار/مارس ٢٠٢٠، موقع الصورة: أبرشية كارديف

Headoffice

Beirut - Lebanon P.O. Box 11-5376
Tel: +961 1 353938 | Fax: +961 1 344896
info@mecc.org | www.mecc.org



المحتوى

٢	١	مقدمة
٣	٢	الوضع الإقتصادي-الإجتماعي:
٣		مصر:
٤		الأردن:
٥		العراق:
٥		لبنان:
٧		فلسطين:
٨		سوريا:
٩		قبرص:
٩	٣	أوضاع اللّاجئين
٩		مصر:
١٠		الأردن:
١١		العراق:
١٢		لبنان:
١٣		سوريا:
١٩		قبرص:
٢٠	٤	أنشطة الكنيسة:
٢٣	٥	أنشطة المقر العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط
٢٨	٦	الأنشطة الإنسانية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (أذار / مارس ٢٠٢٠)
٣١	٧	الخاتمة:



١. مقدمة

منذ كانون الثاني/يناير، تسلّل خطر جامع من الشرق الأقصى ليضرب أكثر من ١٢٠ دولة. ما هو إلا فيروس كورونا المستجدّ الذي احتلّ تقريباً كلّ عناوين الأخبار والصحف خلال شهر آذار/مارس، وبات تهديداً وشيكاً لأسلوب حياتنا. ففي ظلّ ارتفاع حصيلة الوفيات، أغلقت الدول حدودها ووضعت المستشفيات في حال من التأهب القصوى وفُرض الحجر المنزلي على المواطنين كافة. ظهر فيروس كورونا في بلد واحد ليتحوّل بسرعة قصوى إلى وباء عالمي يعتقد البعض أنه سيصيب ٧٠% من البشر في كلّ أنحاء العالم. وبما أنّ منطقة الشرق الأوسط ليست بمنأى عن أيّ كارثة قد تصيب الإنسانية، لم يتأخر شبح كورونا ليلقي بظله عليها.

خلال هذا الشهر، اتخذ مجلس كنائس الشرق الأوسط إجراءات استباقية فأغلق جميع مكاتبه ومراكزه لحماية موظفيه والحدّ من انتشار الفيروس وذلك حتّى قبل إعلان حكومات الدول حال الطوارئ الوطنية. وهكذا واصل فريق المجلس العمل من المنزل وأطلق حملة توعية على مواقع التواصل الاجتماعي حول أعراض الوباء وسبل الوقاية منه. وبغية التشديد على توصيات السلطات المحلية، حثّ المجلس جميع المواطنين في منطقة الشرق الأوسط على احترام الحجر المنزلي واعتماد الإجراءات الوقائية كافة لمحاربة الفيروس.



٢. الوضع الإقتصادي - الإجتماعي

مصر

- اجتمعت وزيرة التعاون الدولي المصري رانيا المشاط مع الصندوق الكويتي للتنمية، لمناقشة مساهمة الصندوق في المرحلة الثانية من مشاريع تنمية سيناء، بتمويل قيمته ١,١ مليار دولار أميركي.^١
- أكد نائب محافظ البنك المركزي المصري جمال نجم أنّ حجم السيولة في المصارف المصرية ضخم جداً، مما يسمح بمنح القروض ودعم الإقتصاد الوطني.^٢
- خلال مشاركتها بفاعليات المنتدى الاقتصادي العالمي السنوي للمرأة المنعقد في القاهرة، أكدت وزيرة التجارة والصناعة نيفين جامع أنّ جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ستنفذ مشاريع لدعم وتمكين المرأة في مجال إدارة الأعمال.^٣
- خلال اجتماعه مع مجموعة من الصحفيين لمناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة ٢٠٢٠/٢٠٢١، أكد وزير المالية المصري محمد معيط للمصريين، أنّ الإقتصاد المصري تعافى، وأصبح قادراً على التعامل مع المتغيرات الإقتصادية العالمية.^٤
- بسبب تفشي فيروس كورونا، شهدت مصر قفزة في أسعار النفط خلال شهر آذار/ مارس.^٥
- أيضاً بسبب تفشي فيروس كورونا، أعلن البنك المركزي المصري عن تأجيل تحصيل الإستحقاقات الإئتمانية للشركات الصغيرة والمتوسطة، لمدة ٦ أشهر.^٦
- سعر صرف العملة الرسمي ١٥,٦٩٨٣ جنيه/ دولار.^٧

¹ Middle East Monitor, <https://www.middleeastmonitor.com/20200305-egypt-kuwait-in-talks-on-financing-development-projects-in-sinai/>

² Egypt Today March 4, 2020, <https://www.egypttoday.com/Article/3/82313/CBE-has-liquidity-enough-to-support-national-economy-Official>

³ Egypt Today, March 5, 2020, <https://www.egypttoday.com/Article/3/82348/Trade-min-Women-s-empowerment-contributes-to-developing-economy>

⁴ Ahram, March 10, 2020, <http://english.ahram.org.eg/NewsContent/3/12/365039/Business/Economy/Egypt's-economy-recovered,-ready-to-absorb-likely-g.aspx>

⁵ Egypt Independent, March 9, 2020, <https://egyptindependent.com/gold-prices-jump-in-egypt-as-coronavirus-fears-weigh-on-global-economy/>

⁶ Zawya, March 15, 2020,

https://www.zawya.com/mena/en/business/story/Central_Bank_of_Egypt_takes_measures_against_Coronavirus_repercussions_on_economy-SNG_170117865/

⁷ <http://www.cbe.org.eg/en/EconomicResearch/Statistics/Pages/ExchangeRatesListing.aspx>



الأردن

- أعلن البنك المركزي الأردني أنه سوف يخفّض أسعار الفائدة الأساسية بمقدار ٥٠ نقطة أساس بغية تحفيز الاستثمار والنمو الاقتصادي.^٨
- فرضت الحكومة الأردنية تدابير عدّة لمنع انتشار فيروس كورونا (Covid-19) لاسيّما إغلاق جميع الحدود وفرض حظر على جميع الرحلات الجوية القادمة والمغادرة.^٩
- أعلن البنك المركزي الأردني عن إجراءات جديدة لمساعدة الشركات المتعثرة وقطاع السياحة، التي تضررت بشدة جراء تهديد فيروس كورونا.^{١٠}
- ترأس رئيس الوزراء عمر الرزاز اجتماعاً لمناقشة إمكانية وضع خطة متكاملة تشمل قطاعات مختلفة قد تطالها الأزمة ولمعالجة قضايا عدّة متعلقة بالتجارة المحلية والخارجية.^{١١}
- قرّرت الحكومة الأردنية أن تشكّل ١٠ فرق وزارية من أجل ضمان استمرارية العمل وتضمّ هذه الفرق فريق الرعاية الصحية، فريق متابعة شؤون الحدود والمعابر والمطارات، فريق الحماية الاجتماعية، فريق المخزون الاستراتيجي، وفريق التعلم والتعليم عن بعد.^{١٢}
- وافق البنك الدولي على "مشروع الشباب، والتكنولوجيا والوظائف" التي تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون دولار أميركي والذي يهدف إلى تحسين الخدمات الرقمية وتعزيز فرص حصول الشباب الأردني على الوظائف.^{١٣}
- قيمة العملة الرسمية ١,٤٢٨ دولاراً أميركياً/ الدينار.^{١٤}

⁸ Reuters, March 4, 2020, <https://www.reuters.com/article/jordan-cenbank-rates/update-2-jordan-to-cut-main-rates-by-50-bps-to-spur-growth-idUSL8N2AX391>

⁹ Middle East Eye, March 16, 2020, <https://www.middleeasteye.net/news/coronavirus-two-left-dead-prison-riot-jordan-after-visits-banned>

¹⁰ Reuters, March 16, 2020, <https://www.reuters.com/article/us-health-coronavirus-jordan/jordans-coronavirus-cases-rise-as-it-moves-to-cushion-economy-idUSKBN212154>

¹¹ Ammon News, March 12, 2020, <http://en.ammonnews.net/article.aspx?artid=42729#.Xm9bVagzZPY>

¹² Mena Fn, March 15, 2020, <https://menafn.com/1099858483/Ministers-touch-base-on-impacts-of-coronavirus-new-measures>

¹³ Zawya, March 21, 2020,

https://www.zawya.com/mena/en/economy/story/World_Bank_approves_200mln_project_to_improve_digital_service_s_access_to_jobs_for_youth_in_Jordan-SNG_170768180/

¹⁴ <http://statisticaldb.cbj.gov.jo/index?action=level4>



العراق

- رُوِّج المصرف العراقي للتجارة لفرص استثمار هائلة خلال ملتقى التجارة العالمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لعام ٢٠٢٠ "غلوبال تريد ريفيو" (GTR) الذي عقد في دبي.^{١٥}
- أعلنت وزارة النفط العراقية عن تصدير أكثر من ٩٨ مليون برميل من النفط الخام خلال شهر شباط/فبراير.^{١٦}
- فرضت منطقة كردستان العراقية الإغلاق التام بسبب انتشار فيروس كورونا. ووضعت يدها على فنادق عدّة خُصّصت لمعالجة المصابين بالفيروس.^{١٧}
- أمرت السلطة الكردية العراقية شركات النفط والغاز العاملة في المنطقة الكردية بالحدّ من عمليات مكاتبتها ومن السفر المحلي والدولي.^{١٨}
- خلال شهر آذار/مارس فرض مسؤولون في قطاعي الصحة والنفط الحجر الصحيّ على أشخاص عدّة اشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا.^{١٩}
- قرّرت وزارة النفط العراقية تخفيض دوامات العمل وإلغاء الاجتماعات والدورات التدريبية، محاولةً حماية قطاع النفط الذي يؤمّن ٩٠٪ من عائدات الدولة.
- سعر صرف العملة العراقية الرسمي ١١٩٠ ديناراً / الدولار الأميركي.^{٢٠}

¹⁵ Zawya, Feb 26, 2020, https://www.zawya.com/mena/en/press-releases/story/Trade_Bank_of_Iraq_showcases_investment_opportunities_in_Iraq_at_Global_Trade_Review_MENA_2020_summit-ZAWYA20200226094355/

¹⁶ Hellenicshipping News, March 3, 2020, <https://www.hellenicshippingnews.com/iraqs-crude-oil-exports-exceed-98-million-barrels-in-february/>

¹⁷ Rudaw, March 14, 2020, <https://www.rudaw.net/english/kurdistan/14032020>

¹⁸ Iraq Oil Reporter, March 15, 2020, <https://www.iraqoilreport.com/news/kg-issues-new-anti-coronavirus-orders-to-oil-firms-42591/>

¹⁹ Iraq Oil Report, March 14, 2020, <https://www.iraqoilreport.com/news/iraqs-health-sector-fears-coronavirus-overload-42588/>

²⁰ <http://www.cbiraq.org/DataValues.aspx?dtFrm=10/31/2003&dtTo=02/18/2019&tmId=175&dtformat=MMM,yyyy>



لبنان

- قرّرت النيابة العامة تعليق قرار صادر عن النائب العام المالي بتجميد أصول ٢٠ مصرف وأملاك رؤساء ومجالس إدارة هذه المصارف.^{٢١}
- تخلّف لبنان عن سداد ديونه لأول مرة في تاريخه إذ إنّه عجز في ٩ آذار/مارس عن سداد سندات دين اليوروبود التي تبلغ قيمتها ١,٢ مليار دولار أميركي.^{٢٢}
- بحسب وزير الاقتصاد والتجارة راؤول نعمة، ستحاول المصارف التعاون مع الحكومة بدلاً من مقاضاتها، بسبب عدم قدرتها على سداد ديون سندات اليوروبوند.^{٢٣}
- أفادت وكالة AM Best، وهي وكالة تصنيف ائتماني مقرها في الولايات المتحدة، أن سوق التأمين يواجه حال من عدم الثقة المتزايد بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي المضطرب الذي تشهده البلاد.^{٢٤}
- أوصى صندوق النقد الدولي (IMF) الحكومة اللبنانية بالإسراع في تنفيذ الإصلاحات لتحقيق الاستقرار الاقتصادي في البلاد.^{٢٥}
- أعلن رئيس الوزراء حسان دياب التعبئة العامة في ١٥ آذار/مارس جرّاء جائحة فيروس كورونا وأغلقت الحدود والمطار من ١٨ إلى ٢٩ آذار/مارس.^{٢٦}
- سعر صرف العملة الرسمي في لبنان ١٥٠٧,٥ ليرة لبنانية / الدولار الأميركي.^{٢٧}

²¹ Al Jazeera, March 6, 2020, <https://www.aljazeera.com/ajimpact/lebanon-prosecutor-orders-assets-frozen-20-local-banks-200305165951273.html>

²² Economist, March 12, 2020, <https://www.economist.com/middle-east-and-africa/2020/03/12/for-the-first-time-lebanon-defaults-on-its-debts>

²³ Aawsat, March 9, 2020, <https://aawsat.com/english/home/article/2171152/economy-minister-lebanon-awaits-creditors-decision-whether-cooperate-sue-it>

²⁴ Naharnet, March 6, 2020, <http://www.naharnet.com/stories/en/269852>

²⁵ Aawsat, March 12, 2020, <https://aawsat.com/english/home/article/2176891/imf-urges-swift-implementation-economic-reforms-lebanon>

²⁶ <https://www.aa.com.tr/en/latest-on-coronavirus-outbreak/lebanon-declares-state-of-emergency-due-to-coronavirus/1767277>

²⁷ <http://www.bdl.gov.lb/>



فلسطين

- في لفتة مميّزة، أعلنت شركة أمازون العملاقة للتجارة الإلكترونية أنها ستقدّم خدمة التوصيل مجاناً إلى فلسطين. وبحسب مصدر الخبر، إنّ هذا التغيير في سياسة الشركة مرتبطٌ بمجموعة من الإجراءات الهادفة إلى وقف تجاهل الهوية الفلسطينية والاعتراف بالمستوطنات.²⁸
- أعلنت السلطة الفلسطينية حال الطوارئ لمدة ٣٠ يوماً لمواجهة انتشار فيروس كورونا المستجد.²⁹
- تم تحويل مصانع الأحذية والملابس في الضفة الغربية لإنتاج الكمامات والبدايات الواقية وسط تفشي فيروس كورونا.³⁰
- أغلقت الأردن حدودها البرية مع الضفة الغربية لتفادي انتشار كورونا.³¹

سوريا

- اندفع السوريون لتخزين الغذاء والوقود قبل أن تلجأ السلطات إلى فرض إجراءات أكثر صرامة على الحياة العامة بعد الإبلاغ عن أول إصابة بفيروس كورونا في البلاد، علماً أنّ نظام الرعاية الصحية دُمّر بسبب الحرب الأهلية التي دامت طيلة عقد تقريباً.³²
- خففت الحكومة البريطانية من القيود المفروضة على شراء المنتجات النفطية داخل سوريا، في حين فرضت الحكومة الأميركية قيوداً على وزير الدفاع السوري.³³
- وافقت الحكومة على دعم القروض الممنوحة لصناعيين في حلب إذ تحاول أن تطلق الاستثمار في مركز سوريا الصناعي التقليدي.³⁴

²⁸ Middle East Monitor, March 4, 2020, <https://www.middleeastmonitor.com/20200304-amazon-will-now-deliver-for-free-to-palestine/>

²⁹ Middle East Monitor, March 13, 2020, <https://www.middleeastmonitor.com/20200313-palestine-declares-state-of-emergency-to-tackle-coronavirus-outbreak/>

³⁰ Xinhuanet, March 15, 2020, http://www.xinhuanet.com/english/2020-03/16/c_138880973.htm

³¹ Middle East Eye, March 10, 2020, <https://www.middleeasteye.net/news/coronavirus-jordan-closes-border-palestine-iraq-egypt>

³² AP News, March 23, 2020, <https://apnews.com/3d53ea9ef263dbe66e721dd3b351ad2a>

³³ <https://www.syria-report.com/>

³⁴ <https://www.syria-report.com/>



- بدأت الحكومة بتوزيع سلعة إضافية من خلال نظام البطاقة الذكية وبزيادة كمية السلع المباعة للعائلات الكبيرة.³⁵
- دعت المؤسسة السورية للحبوب التجار إلى تقديم المساعدات للحصول على إمدادات جديدة من القمح خارج عملية المناقصة، إذ إنها تسعى إلى توقيع أول عقود شراء لها منذ بداية العام.³⁶
- يصدر البنك المركزي السوري شهادات إيداع جديدة لجمع الأموال للحكومة، كما يخفف القيود على التحويلات النقدية داخل وخارج سوريا في محاولة لجذب المزيد من العملات الأجنبية.
- أعلنت وزارة الداخلية أنه تم إغلاق جميع نقاط العبور أمام الوافدين من لبنان في سياق الخطوات المتخذة لمواجهة فيروس كورونا.³⁷
- سعر صرف العملة الحالي في السوق السوداء: ١٠٥٠ - ١١٠٠ ليرة سورية/الدولار الأمريكي.

قبرص

- بسبب تفشي فيروس كورونا عالمياً، أعلنت الحكومة القبرصية حال الطوارئ فطلبت إقفال الشركات وفرضت إجراءات مشددة في البلاد.³⁸
- أعلنت الحكومة القبرصية عن حزمة مالية بقيمة ٧٠٠ مليون يورو لدعم المتضررين اقتصادياً بسبب تفشي فيروس كورونا.³⁹
- أعلن الرئيس التنفيذي لبنك قبرص بانيكوس نيكولاولو، عن استعداد مصرفه لدعم البلاد خلال هذه الظروف العسيرة. كما دعا الموظفين والزبائن إلى البقاء في المنزل.⁴⁰
- أعلن البنك المركزي الأوروبي عن تحديد احتياطي إلزامي للمؤسسات المصرفية النظامية القبرصية بقيمة ١,٣ مليار يورو.⁴¹

³⁵ <https://www.syria-report.com/>

³⁶ <https://www.syria-report.com/>

³⁷ Sana, March 22, 2020, <https://sana.sy/en/?p=188685>

³⁸ Financial Mirror, March 15, 2020, <https://www.financialmirror.com/2020/03/15/covid19-cyprus-shutters-businesses-as-health-emergency-declared/>

³⁹ Financial Mirror, March 16, 2020, <https://www.financialmirror.com/2020/03/16/covid19-cyprus-pushes-out-e700-mln-liferaft-for-economy/>

⁴⁰ Cyprus Mail, March 17, 2020, <https://cyprus-mail.com/2020/03/17/bank-of-cyprus-ready-to-support-the-economy-says-ceo/>

⁴¹ In Cyprus, <https://in-cyprus.com/cbc-governorbanks-should-transmit-capital-cushion-to-economy/>



- قيمة العملة الرسمية ١,١١٥٧ دولار أميركيّ / اليورو.^{٤٢}

٣. أوضاع اللاجئين (محدّثة)

مصر

- بالتعاون مع البريد الوطني المصري (ENPO) والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، أعلنت شركة IrisGuard "ايريس غارد"، وهي المورد الرئيسي لتكنولوجيا القياسات الحيوية للتعرف على بصمة العين، عن تقديمها الخدمة الهاتفية EyePay Cash، "آي باي كاش"، التي ستمكّن اللاجئين، في البلاد، من صرف مساعداتهم المالية.^{٤٣}
- أعلن مدير مكتب منظمة الصحة العالمية في القاهرة، جون جيور، أنّ اللاجئين والمواطنين سيحصلون على مساعدات بطريقة متساوية للحماية من فيروس كورونا.^{٤٤}

الأردن

كشفت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن وجود ٦٥٦,١٠٣ لاجئاً مسجلاً لديها في الأردن حتى بداية شهر آذار/مارس ٢٠٢٠.

تتوزع نسب اللاجئين السوريين المسجلين لدى المفوضية في شهر آذار/مارس على النحو التالي:

◀ ١٩٣,٦٤٤ في محافظة عمان (٢٩,٥%)

◀ ١٦٢,٢٦٨ في محافظة المفرق (٢٤,٨%)

⁴² https://www.ecb.europa.eu/stats/policy_and_exchange_rates/euro_reference_exchange_rates/html/eurofxref-graph-usd.en.html

⁴³ Biometric Update, Feb 24, 2020, <https://www.biometricupdate.com/202002/iris-biometrics-from-irisguard-to-enable-paperless-disbursement-of-refugee-cash-aid-in-egypt>

⁴⁴ Egypt Today, March 18, 2020, <https://www.egypttoday.com/Article/1/82766/Covid-19-WHO-rep-says-Egypt-provides-equal-care-to>



- ◀ ١٣٤,٧٣٠ في محافظة إربد (٢٠,٦%)
- ◀ ٩٤,٩٩٦ في محافظة الزرقاء (١٤,٥%)
- ◀ ١٨,٥٨٩ في محافظة البلقاء (٢,٨%)
- ◀ ١٣,٠٣٨ في محافظة مادبا (٢%)
- ◀ ٩,٢٨٦ في محافظة جرش (١,٤%)
- ◀ ٨,٤٩٧ في محافظة الكرك (١,٣%)
- ◀ ٨,٣٦٣ في محافظة معان (١,٣%)
- ◀ ٦,٥٥٨ في محافظة عجلون (١,٠%)
- ◀ ٣,٦٥٥ في محافظة العقبة (٠,٦%)
- ◀ ١,٧١٧ في محافظة الطفيلة (٠,٣%)

- بحسب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، تم تمويل المتطلبات المالية الأردنية لسنة ٢٠٢٠، والتي تبلغ قيمتها ٣٥٦,٤ مليون دولار أميركي، بنسبة ١٢% حتى ٦ آذار/ مارس ٢٠٢٠.^{٤٥}
- فرضت السلطات الأردنية حال الطوارئ على مخيمات اللاجئين الأكثر عرضة للخطر، للحد من تفشي فيروس كورونا.^{٤٦}

العراق

- ذكرت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن هناك حالياً ٢٤٨,١٦٢ لاجئاً سورياً مسجلاً لديها في العراق.
- يتوزع النازحون السوريون المسجلون لدى المفوضية حتى بداية شهر آذار/مارس، على النحو التالي:
 - ◀ ١٢٤,٥٤٦ في أربيل (٥٠,٢%)
 - ◀ ٨٩,١٨٢ في دهوك (٣٥,٩%)

⁴⁵ <https://data2.unhcr.org/en/documents/download/74666>

⁴⁶ The National, March 16, 2020, <https://www.thenational.ae/world/mena/coronavirus-jordan-closes-off-syrian-refugee-camps-to-contain-virus-1.993381>



- ◀ ٣١,٥١١ في السليمانية (١٢,٧٪)
- ◀ ١,١٤٠ في الأنبار (٠,٥٪)
- ◀ ١,٧٨٣ في مناطق أخرى (٠,٨٪)^{٤٧}

- فرضت السلطات قواعد صارمة على مخيمات اللاجئين والنازحين داخلياً لاسيما إغلاق المدارس ومنع عودة اللاجئين لأكثر من ٣٠ يوماً.^{٤٨}

لبنان

- بلغ عدد اللاجئين المسجلين في لبنان منذ بداية شهر آذار/مارس ٢٥٦,٩١٠ لاجئاً. يتوزع اللاجئون في لبنان على النحو التالي:
 - ◀ ٣٤٤,٠١٣ في البقاع (٣٧,٨٪)
 - ◀ ٢٤١,١٠٢ في شمال لبنان (٢٦,٥٪)
 - ◀ ٢٢٢,٩٤٤ في بيروت (٢٤,٥٪)
 - ◀ ١٠٢,١٩٧ في جنوب لبنان (١١,٢٪)^{٤٩}
- ذكر وزير الصحة د. حمد حسن أن أزمة اللاجئين عبء مشترك تتحمله الدولة والأمم المتحدة كما أنه شدد على أن استجابة المجتمع الدولي كانت بطيئة.^{٥٠}
- بحسب سفير سوريا في لبنان علي عبد الكريم علي، يقدم عدد كبير من السوريين في لبنان طلبات للعودة إلى سوريا بسبب خوفهم من انتشار فيروس كورونا.^{٥١}

⁴⁷ <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/5>

⁴⁸ Rudaw Net, March 17, 2020, <https://www.rudaw.net/english/middleeast/iraq/17032020>

⁴⁹ <https://data2.unhcr.org/en/situations/syria/location/71>

⁵⁰ Middle East Online, March 19, 2020, <https://middle-east-online.com/en/refugees-lebanon-face-coronavirus-few-resources>

⁵¹ The 961, March 18, 2020, <https://www.the961.com/syrian-refugees-in-lebanon-want-to-return-home-due-to-coronavirus-concerns/>



- أعلنت المتحدثة باسم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في لبنان، هدى سمرة، أنه لم يتم الإبلاغ عن أي حالات إصابة بفيروس كورونا بين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان حتى ١١ آذار/مارس، وذلك بفضل الإجراءات الوقائية التي اتخذت وحملات التعقيم التي أطلقت في الشوارع والأزقة.⁵²

سوريا

- يبلغ عدد الأشخاص الذين لا يحصلون على الغذاء بشكل ثابت ما يقارب ٨ ملايين إذ خلال عام واحد فقط، ارتفع هذا الرقم بنسبة أكثر من ٢٠ في المئة. وفي جميع أنحاء البلاد، يعاني ٥٠٠,٠٠٠ طفل من سوء التغذية بشكل مزمن.
- ارتفع عدد النازحين الذين يلتمسون اللجوء في المستوطنات العشوائية والمخيمات الجماعية بنسبة ٤٢ في المئة على أساس سنوي، ليلعب ١,٢ مليون شخص هذا العام.
- قامت القوات التركية المتمركزة في محطة العلوقة لتنقية المياه في ريف رأس العين بقطع مياه الشرب التي تمد مدينة الحسكة والمناطق المحيطة بها مرة أخرى، وذلك بعد أيام قليلة من إعادة ضخها.
- في ٤ آذار/مارس، نظمت منظمة الصحة العالمية /قطاع الصحة جلسة توعية في القامشلي في محافظة الحسكة لـ ٢٥ مشاركاً من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP)، واليونيسيف، وإدارة الأمم المتحدة لشؤون السلامة والأمن (UNDSS)، وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA)، ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA).
- اعتباراً من ٨ آذار/مارس ٢٠٢٠، بلغ إجمالي عدد النازحين داخل إدلب وغرب حلب ٥٤٩,٠٠٠ نازح و٤١٠,٠٠٠ نازح في شمال حلب.
- بين ٢٣ شباط/فبراير و٨ آذار/مارس ٢٠٢٠، نزح ما يقدر بحوالي ١١,١٧٠ شخصاً إضافياً في شمال غرب سوريا التي تسيطر عليه المعارضة.

⁵² Middle East Monitor, March 11, 2020, <https://www.middleeastmonitor.com/20200311-un-no-coronavirus-cases-among-palestinian-refugees-in-lebanon/>



قبرص

- أعلن وزير الداخلية القبرصي نيكوس موريس أنّ بلاده لا يمكنها استقبال لاجئين إضافيين على الإطلاق. وعلى الرغم من ذلك، أكد أن قبرص ستواصل تقديم الدعم للاجئين الموجودين في البلاد.⁵³
- منعت قوات خفر السواحل في قبرص ١٧٥ لاجئاً غير قانوني من دخول البلاد.⁵⁴
- حثّت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في قبرص السلطات على الإسراع في النظر في طلبات اللجوء بدلاً من منع وصول اللاجئين.⁵⁵

٤. أنشطة الكنيسة

مصر

- أصدرت الكنيسة المصرية في طنطا في شمال البلاد، عدداً من الإجراءات الوقائية، لحماية المشاركين في صلوات القداديس من فيروس كورونا المستجدّ ولنشر الوعي الصحي والطبي.⁵⁶
- رفع قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، الصلاة على نية الشهداء في فيديو نشره الموقع الرسمي لوزارة الدفاع، وذلك في ذكرى عيد الشهداء الذي يقع في ٩ آذار/مارس من كل عام، وهي ذكرى استشهاد الفريق عبد المنعم رياض، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، عام ١٩٦٩.⁵⁷

⁵³ In Cyprus, March 3, 2020, <https://in-cyprus.com/minister-cyprus-cannot-absorb-any-more-economic-migrants-will-protect-refugees/>

⁵⁴ Daily Sabah, March 22, 2020, <https://www.dailysabah.com/politics/eu-affairs/trnc-rescues-asylum-seekers-rejected-by-greek-cyprus-from-mediterranean-sea>

⁵⁵ In Cyprus, March 4, 2020, <https://in-cyprus.com/unhcr-urges-speeding-up-review-of-asylum-applications-to-ease-migratory-pressure/>

⁵⁶ Al-Ain, March 4, 2020, <https://al-ain.com/article/egyptian-church-corona-cristian>

⁵⁷ Youm7, March 7, 2020, <https://www.youm7.com/story/2020/3/7/>



- قدّم قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، العزاء لنيافة الأنبا ثاوفيلس أسقف إيبارشية منفوط، ولمجمع كهنة الإيبارشية في نياحة شيخ كهنة الإيبارشية الأب القمص أندراوس يوحنا.⁵⁸

الأردن

- في ٢٨ شباط/آذار، أعاد مجلس كنيسة التحالف المسيحي في الأردن وفلسطين انتخاب القسّ بشار نعمت لمنصب رئيس المجلس لولاية ثانية مدتها ثلاث سنوات.⁵⁹
- عُقدت ورشة عمل حول الحوكمة والشفافية في الكنيسة الإنجيلية الحرة في حي خلدا في عمان، شارك فيها ما يقارب ٤٠ قائداً من قادة الكنائس الإنجيلية من الأردن.⁶⁰
- عقد رؤساء وممثلو الكنائس الأرثوذكسية المحلية اجتماعاً في عمان يوم الأربعاء ٢٦ شباط ٢٠٢٠ من منطلق الرؤية الجوهرية نحو الوحدة واستعادة الاتحاد الإفخارستي في الأرثوذكسية المقدسة. وأكد المشاركون على تفهمهم لقلق بطريركية القدس إزاء الخطر المحدق من انشقاق الاتحاد الأرثوذكسي.⁶¹

العراق

- أثناء تكريم الشهداء المسيحيين العراقيين، حثّ غبطة الكاردينال مار لويس رافايل ساكو، بطريك بابل على الكلدان ورأس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية، الناس على التعلّم من أخطاء الماضي واحترام بعضهم البعض والعيش بسلام.⁶²
- اجتمع البطريرك الكاردينال مار لويس روفائيل ساكو، مع الأساقفة المعاونين: مار شليمون وردوني ومار باسيلوس يلدو ومار روبرت جرجيس، بكهنة بغداد في مقر البطريركية الكلدانية. تناول الاجتماع الوضع العام في العراق وكيفية مواجهة خطر فيروس كورونا وتوجيه المؤمنين للوقاية منه من خلال بعض التوجيهات التي صدرت من البطريركية أخيراً.⁶³

⁵⁸ El Balad, March 4, 2020, <https://www.elbalad.news/4199678>

⁵⁹ Mena Fn, March 5, 2020, <https://menafn.com/1099808236/Reverend-Bashar-Nemat-reelected-head-of-Alliance-Church-in-Jordan-and-Palestine>

⁶⁰ Mena Fn, March 1, 2020, <https://menafn.com/1099783724/Jordan-Workshop-on-Governance-in-Evangelical-Institutions>

⁶¹ Jfra News, Feb 27, 2020, <http://www.jfranews.com.jo/post.php?id=259415>

⁶² Asia News, February 29, 2020, <http://www.asianews.it/news-en/-Card-Sako:-Msgr.-Rahho-and-the-Iraqi-martyrs,-a-Church-'written-in-blood'-49432.html>

⁶³ Albawabh News, March 6, 2020, <https://www.albawabhnews.com/3928212>



- تبنت السلطات المسيحية والإسلامية المحلية، بالتعاون مع فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم التي ارتكبتها داعش/الدولة الإسلامية (UNITAD)، بياناً مشتركاً بين الأديان بشأن ضحايا داعش، تدين فيه العنف الذي يرتكبه تنظيم الدولة الإسلامية باعتباره مخالفاً تماماً لدياناتهم.^{٦٤}

لبنان

- استقبل بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، في المقر البطريركي في البلمند، نائبة رئيس الحكومة ووزيرة الدفاع الوطني زينة عكر، وزير الطاقة والمياه ريمون عجر ووزير الأشغال العامة والنقل ميشال نجار، وتم عرض مجريات الوضع الراهن والتحديات التي تواجه الحكومة.^{٦٥}
- استقبل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، المنسق الخاص للأمم المتحدة في لبنان يان كوبيتش، وجرى عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة وخصوصاً التحديات الإضافية في ظل انتشار وباء كورونا.^{٦٦}
- خصّصت بطريركية الروم الأرثوذكس في القاهرة يوماً ليتلقى بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك يوسف العبسي التعازي إثر وفاة شقيقه.^{٦٧}

فلسطين

- بناءً على قرار وزارة الصحة الفلسطينية بإغلاق كل الكنائس والمساجد والمؤسسات، أغلقت كنيسة المهد في بيت لحم بسبب فيروس كورونا.^{٦٨}

⁶⁴ Relief Web, March 9, 2020, <https://reliefweb.int/report/iraq/iraqi-religious-authorities-adopt-interfaith-statement-victims-isil-enar>

⁶⁵ NNA, March 11, 2020, <http://nna-leb.gov.lb/ar/show-news/466973/>

⁶⁶ Lebanon 24, March 17, 2020,

<https://www.lebanon24.com/news/lebanon/684611/%D9%83%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%AA>

⁶⁷ Youm 7, March 5, 2020, <https://www.youm7.com/story/2020/3/5/>

⁶⁸ Roya News, March 5, 2020, <https://en.royanews.tv/news/20175/Nativity-Church-to-close-after-suspected-coronavirus-cases>



- صرّح سيادة المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس في القدس، خلال مقابلة مع "دنيا الوطن"، إنّ البطريركية تقف الى جانب الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال وعائلاتهم كما أنّه طالب كافة المؤسسات الحقوقية بضرورة معالجة مسألة الإهمال الطبي الذي يمارس بحق الأسرى.⁶⁹
- اعتبر سيادة المطران عطا الله حنا خلال مقابلة تلفزيونية، أن وباء كورونا هو من صنع الإنسان مشدداً أنّ هذا المرض سوف يزول عاجلاً أم آجلاً.⁷⁰

سوريا

- خلال شهر آذار/مارس، ترأس قداسة البطريرك مار أغناطيوس أفرام الثاني، بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الأرثوذكس، صلاة منتصف النهار في كنيسة مور يعقوب باراديوس في دير مور يعقوب باراديوس في عطشانة - لبنان كما أنّه اجتمع بأصحاب السيادة مطارنة دمشق: مطران الأرمن الأرثوذكس في دمشق أرماش نالبنديان، والوكيل البطريركي للروم الأرثوذكس أفرام معلولي، والمعاون البطريركي للروم الأرثوذكس المطران موسى الخوري، والمعاون البطريركي للروم الأرثوذكس المطران يوحنا بطش، ورئيس أساقفة دمشق للسريان الكاثوليك يوحنا جهاد بطّاح، ومطران الأرمن الكاثوليك في دمشق جوزيف أرناؤوطي، والنائب الأسقفي للآتين في دمشق الأب ريمون جرجس وذلك في مقرّ البطريركية في باب توما - دمشق، بعد اجتماع أساقفة دمشق الدّوري. وقد أصدرت البطريركية بياناً بشأن وباء كورونا يتضمّن إجراءات وقائيّة جديدة لاحتواء الفيروس.⁷¹
- أحييت الهيئة اليسوعية لخدمة للاجئين (JRS) الذكرى التاسعة للحرب في سوريا من خلال الدعوة إلى وقف الأعمال العدائية وحماية المدنيين.⁷²

⁶⁹ Alwatan Voice, March 4, 2020, <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2020/03/04/1319590.html>

⁷⁰ Sotal Iraq, March 17 2020, <http://www.sotaliraq.com/2020/03/17/>

⁷¹ <https://syriacpatriarchate.org/>

⁷² Vatican News, March 16, 2020, <https://www.vaticannews.va/en/church/news/2020-03/jesuit-refugee-service-appeal-syria.html>



قبرص

- دعت الكنيسة القبرصية الناس إلى وقف القداديس لمدة ثلاثة أسابيع حتى ١٠ نيسان/أبريل لاحتواء انتشار فيروس كورونا.^{٧٣}
- أعطى رئيس أساقفة قبرص الحالي كريسوستوموس الثاني، في تعميم وجهه إلى رجال الدين، تعليمات إلى الكهنة بعدم السماح لأكثر من ١٠ أشخاص بالتواجد في الكنيسة في الوقت نفسه.^{٧٤}

٥. أنشطة المقر العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط

■ مجلس كنائس الشرق الأوسط ينتقل إلى العالم الرقمي (٩ آذار/مارس)

إجراءات إستثنائية للوقاية من فيروس كورونا (COVID 19) في مجلس كنائس الشرق الأوسط

في ظلّ تفاقم خطر تفشي فيروس كورونا (COVID 19) في مختلف أنحاء العالم، وفي إطار المسؤولية الاجتماعية والتقيّد بالإجراءات الوقائية للحدّ من انتشار الفيروس عبر الحدّ من التجمّعات واللقاءات العامة، يعلن مجلس كنائس الشرق الأوسط عن إقبال كافة مراكزه ومستوصفاته في لبنان وسوريا وتعليق كلّ أنشطته من لقاءات ومؤتمرات وخدمات إنسانية بدءاً من الاثنين ٩ آذار/ مارس حتّى الأحد ١٥ آذار/ مارس ٢٠٢٠.

كما منعت الأمانة العامة السفر عن كافة العاملين في أسرة المجلس حتى نهاية شهر آذار / مارس الجاري، على أن ينظر في كل هذه القرارات الاستثنائية تبعاً للتطورات وانحسار خطر الفيروس.

نتوحد بالصلاة ونتضرّع إلى الله ليغمر برحمته هذا العالم!

بيان صحفي صادر عن مجلس كنائس الشرق الأوسط يعلن فيه إغلاق كافة مراكزه ومستوصفاته، ٩ آذار/مارس ٢٠٢٠.
مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط

⁷³ Neoskosmos, March 16, 2020, <https://neoskosmos.com/en/160405/orthodox-church-of-cyprus-urges-believers-to-abstain-from-liturgies-and-holy-communion/>

⁷⁴ Cyprus Mail, March 17, 2020, <https://cyprus-mail.com/2020/03/17/coronavirus-church-to-allow-only-10-people-at-a-time-into-services/>



في ظلّ انتشار وباء كورونا المستجدّ (Covid-19) في كلّ أنحاء العالم، تقف على عاتق مجلس كنائس الشرق الأوسط مسؤولية اجتماعية تقتضي المساهمة في الحدّ من انتشار الفيروس. لذا، فقد ألغى المجلس كافة نشاطاته وأغلق مكاتبه ومراكزه ومستوصفاته في لبنان وسوريا، محاولاً الحدّ من التجمّعات واللقاءات العامة قدر الإمكان. في البداية، كان من المخطّط إغلاق المجلس للفترة الممتدّة من ٩ إلى ١٥ آذار/مارس ٢٠٢٠. ولكن إثر تفاقم الوضع العالمي والإقليمي والوطني، كان على المجلس تمديد هذه الفترة إلى تاريخ لم يتم تحديده بعد.

وفي الإطار نفسه، ألغت الأمانة العامة للمجلس زياراتها وأسفارها حتى ٣١ آذار/مارس ٢٠٢٠، علماً أنّ هذا القرار قابل للتغيير تبعاً للتطورات.

أما بالنسبة للمرسلين والعاملين في المجال الإنساني والموظفين في المجلس، فقد تحوّلوا إلى قوة عاملة عبر الإنترنت إذ يواصلون العمل معاً عن بعد وهم يلازمون منازلهم. غير أنّهم يتحملون عبئاً كبيراً لإحياء الأمل والرجاء عند المسيحيين في ظلّ هذه الأوقات العصيبة.

■ نداء مجلس كنائس الشرق الأوسط لوقفه إتحاد في الصلاة في زمن الوباء، الأحد ٢٢ آذار/مارس ٢٠٢٠ (١٩ آذار/مارس)



مجلس كنائس الشرق الأوسط

The Middle East Council of Churches

شعار مجلس كنائس الشرق الأوسط

ببركة رؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط، وفي زمن الصوم وتفشّي وباء كورونا المستجدّ الذي يهدّد البشرية جمعاء، يتوجه مجلس كنائس الشرق الأوسط بهذا النداء الى الكنائس الأعضاء وذوي الإرادة الصالحة كافة :

في الصوم دعوةً إلى الاختلاء والصلاة والتوبة والإهتداء تستهلّها الكنيسة بطلب الغفران من الله تعالى، واستغفار الأخوة والأخوات، استعداداً لرحلة العبور (الفصح) من الظلمة إلى النور، ومن الموت إلى القيامة. وقد شبه الآباء القديسون هذه



الرحلة بعبور شعب الله، أي الكنيسة، في الصحراء قبل الوصول إلى أرض الميعاد، أرض العهد والحياة الجديدة مع الله. فيها اختبر مشقّات هذه الحياة ومصاعبها وتجاربها وفي الوقت عينه تقبل عهد الله له ووصاياه وخلصه. في عبور الصحراء كشف الله لشعبه عن وهج وجهه البهي الساطع وأظهر مجده وعظمته بصبره وحنوه ومحبته. وفي الصوم الأربعيني عبور من الإنسان العتيق إلى حرية أبناء الله التي نالوها بقيامة المسيح من بين الأموات. فيه يختبر الإنسان ضعفه وخطيئته ويتوب إلى الله وإلى نفسه ويعود إلى الإخوة. فيه ينال أيضاً نعمة بهاء الوجه الإلهي المتجلي بصورة الابن المعلق على الصليب الذي أحب إخوته البشر إلى الغاية. فيه كذلك شوق إلى أنوار القيامة وجدّة الحياة الإلهية المنسكبة بالروح القدس على المؤمنين.

لا ريب أيها الإخوة والأخوات أن عبور الصحراء الزمنية والروحية في صومنا هذه السنة عبور شاق وممرير للغاية. حرب من هنا وتهجير وتشرد من هناك؛ مأس من هنا ووباء من هناك. تغرب روحي من هنا وضعف في القيم الإنسانية من هناك. ولكننا في خضم كل هذه الظروف لا نخاف ولا نضطرب، لأن الله معنا، كما يقول المزمور، ولا تخزي وجوهنا لأننا وجه الله البهي نطلب، وإلى محبة الأخ نبادر، وإلى تقديس الطبيعة نسعى. إن روح المسؤولية أمام الخالق تحدو بنا إلى التفكير العميق في معنى التضامن الأخوي بين الناس، والتعاقد بين الإنسان والإنسان، وكلنا مع الطبيعة، حفاظاً على أنظومة الكون والتوازن الإيكولوجي فيها، ونضالاً في سبيل تصويب المسارات والسياسات التي أدت إلى تدمير التوازن وتعطيل الأنظومة. فلا معنى لصيامنا ما لم نخل ذواتنا على صورة من أخلى ذاته و"صار طائعاً حتى الموت على الصليب" (فلبّي ٢، ٧-٨)، وما لم نتطهر لنغلب المشقّات والآلام والأوبئة، وما لم نسع إلى المحبة والسخاء والطهر والتضحية.

لقد فرض وباء الكورونا علينا الاختلاء القسري وها نحن أسرى الصحراء والخوف من العدوى والموت. لكن دعوة الله لنا تحثنا على النظر إلى "مبدأ الإيمان ومكمله يسوع" (عبرانيين ١٢، ٢) الذي يسير معنا ويقودنا لنستمد منه القوة والشجاعة فنحوّل هذه الصحراء إلى فرصة للتقارب والمصالحة والمساندة والتكاتف، ووعون المعوزين ونجدة المرضى والمهجرين، إلى فرصة لاختبار الأخوة الإنسانية في عمقها الإلهي، وإلى فرصة للولوج إلى الداخل وإعادة اكتشاف معنى وجودنا والقيم الروحية والإنسانية الأصيلة.

باسم جميع الكنائس الأعضاء، وبركة الرؤساء الروحانيين، يضع مجلس كنائس الشرق الأوسط إمكاناته المتوفرة، ويضاعف جهوده للقيام بواجبه الروحي والإنساني وفق الظروف، ويدعو إلى إقامة الصلوات يوم الأحد المقبل الواقع فيه ٢٢ آذار/ مارس ٢٠٢٠ وإلى رفع الصوت والدعاء بروح واحدة، وشركة واحدة على نية المرضى المصابين بالفيروس وأسرههم، ولأجل الطواقم الطبية والصحية التي تخاطر بصحتها في سبيل العلاج والوقاية، ولا سيما المسؤولين المعنيين عن الصحة العامة، كي يلهمهم الرب الإله سبل احتواء تفشي الفيروس ويهدي سعيهم إلى تدارك التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.



صباح الأحد المقبل تتلاقى قلوبنا وكنائسنا في صلاة عميقة تضع الإنسانية والكون في عهدة الله "أبو الرأفة وإله كل تعزية" (٢ كورنثوس ١: ٣). رجاؤنا أن يستعيد أفرادنا ومجتمعاتنا عافيتهم في فعل تضامن إيماني، ووحدة مسيحية وإنسانية تابعة من قلب الله. ألا قدرنا الله تعالى على التحلي بروح المسؤولية والشجاعة والإخلاص للإنسان والخليقة حتى تشع في عالمنا أنوار المسيح القائم منتصراً على الشر والموت.

■ كورونا تجمع الأمناء العامين للمنظمات المسكونية الإقليمية في اجتماع عالمي إلكتروني (٢٠ آذار/ مارس)



**World Council
of Churches**



مجلس كنائس الشرق الأوسط
The Middle East Council of Churches

شعاري مجلس الكنائس العالمي ومجلس كنائس الشرق الأوسط

دفعت حال الطوارئ الناتجة عن تفشي فيروس كورونا، المنظمات المسكونية الإقليمية إلى مضاعفة جهودها من أجل مساعدة وإنقاذ جميع المجتمعات في كافة أنحاء العالم، مع العمل معاً لبناء الجسور بين الكنائس.

لذلك، شاركت الأمانة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط، د. ثريا بشعلاني، الجمعة ٢٠ آذار/مارس ٢٠٢٠، في اجتماع إلكتروني عبر سكايب، بعد دعوة من الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي القس أولاف تفايت. ضم الاجتماع الأمناء العامين للمنظمات المسكونية في العالم، لمناقشة الإجراءات التي اتخذتها الكنائس للوقاية من فيروس كورونا.



علمًا أنّ الأمناء العامون سيصدرون بيانًا عالميًا يتضمّن القرارات التي تمّ اتّخاذها، فيما يتعلّق بجائحة فيروس كورونا التي تهدّد البشرية.

■ مجلس كنائس الشرق الأوسط في مواجهة وباء كورونا (٢٥ آذار/ مارس ٢٠٢٠)



المسافات تفصلنا، نتواصل بالصلاة. نتحدّ بالقلوب، مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط

لأننا نؤمن أن الأزمنة الصعبة لا بد أنّ تعزّز الروح المسكونية ونشر الأمل والإيمان، يتوحد مجلس كنائس الشرق الأوسط مع العالم ويتأقلم مع الظروف الاستثنائية التي فرضها انتشار وباء كورونا المستجد، وذلك عبر إعادة تحديد الأولويات والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، مع مهل زمنية واضحة وعن كذب لتثبيت تطوّر العمل وتقويمه.

إنّ هذا التأقلم الإيجابي في الحجر المنزلي ما كان ممكنًا لولا تصميم فريق عمل المجلس على مواصلة العمل معًا ولو عن بعد، وبالتالي التواصل بشكل مستمر، وأكثر من أيّ وقت مضى، عبر اجتماعات افتراضية على المنصّات الإلكترونية.



الأمر ليس بالسهل بالتأكيد، خصوصاً أن هذا الفريق اعتاد على الاجتماع بشكل يومي في مكتب واحد وتناول طعام الغداء معاً وحلّ كل المشاكل من خلال التواصل الانساني المباشر. لذا وبغية إنجاز هذه العملية وتخطي كل العقبات، يلتزم كل عضو في الفريق بدوره ومسؤولياته من خلال إعطاء الأولوية للتعاون والتضامن من دون أن ينسى الجميع أن الاتحاد في الصلاة والرجاء بان لكل طريق جلجلة قيامة .

■ بيان مشترك صادر عن مجلس الكنائس العالمي والمنظمات المسكونية الإقليمية زمن المسيحية الرعوية النبوية والعملية (٢٦ آذار/ مارس)



شعارات مجلس الكنائس العالمي، مجلس كنائس الشرق الأوسط والمنظمات المسكونية الإقليمية، مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط

” تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، الآب الرحيم وإله كل عزاء، فهو الذي يعزينا في جميع شدائدنا لنقدر نحن بالعزاء الذي نلناه من الله أن نعزي سوانا من كل شدة“ (٢ كور ١: ٣-٤)



نحن ممثلي المنظمات المسكونية الإقليمية ومجلس الكنائس العالمي، نواجه التحديات عينها التي تواجهها مجتمعاتنا حول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) لذلك ندعو العالم أجمع إلى إعطاء الأولوية القصوى لمعالجة هذا الوضع المستجد، والمساعدة بكل الطرق الممكنة، وتوحيد الجهود لحماية البشرية والحفاظ عليها. طيلة هذه الفترة، نحن مدعوون إلى لمس قلوب بعضنا البعض، بما نقوله ونتشاركه، ونفعله - بل وما نعجز عن فعله أيضًا - لحماية الحياة البشرية، التي خلقها الله بدافع حبه اللامتناهي.

وتكريماً لهذا الحب، من الملح أن نعمل على تكييف طرق العبادة والصلاة والشراكة في هذه الظروف الاستثنائية الناتجة عن انتشار الوباء، تجنباً لخطر أن نصبح نحن أيضاً، أدوات لنقل الفيروس بدلاً من نقل النعمة. نعم، يحثنا إيماننا بإله الحياة أن نبذل قصارى جهدنا لحماية الحياة ولا سيما من خلال تجنب نقل الفيروس. فلنشهد لمحبة الله غير المشروطة عبر وسائل صلاة آمنة وعملية بغية حماية الحياة البشرية، وتخفيف المعاناة، وتجنب أن تصبح كنائسنا واحتفالاتنا الليتورجية مراكز لانتقال الفيروس .

إنَّ الحَجَرَ والانعزال الاجتماعي لا يعني أبداً الانعزال الروحي. هذا هو الوقت المناسب لكي تُعيد الكنائس حول العالم تقييم دورها في المجتمع من خلال تكريس جهودها لخدمة الفقير والمريض والمهمش والمسن - والأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا .

في معظم أنحاء العالم بات الناس مجبرين على ملازمة منازلهم، لكن ذلك لا يعني أننا لا يمكن أن نخبر التضامن الروحي العميق بعضنا مع بعض من خلال معموديتنا في جسد المسيح الواحد. يمكننا أن نصلي. يمكننا أن نشكر الله وأن نطلب منه أن يساعدنا على التحلي بالقوة والشجاعة وأن يمنحنا الشفاء. يمكننا أن نظهر حبنا لله وللقریب من خلال عدم الذهاب إلى دور العبادة. تستطيع الرعايا والأبرشيات أن تنقل القداسات والاحتفالات الليتورجية عبر الإنترنت والمنصات الرقمية. كما يستطيع المؤمنون ورعاة الكنائس البقاء على تواصل بعضهم مع بعض وتقديم الرعاية والخدمة الرعوية عبر الهاتف والوسائل المتاحة.

جائحة فيروس كورونا المستجد أصابت عدواها بقاع الأرض كافة، فعمَّ الخوف والهلع والألم والمعاناة، ومعها الشك والتضليل حول الفيروس وحول ردود فعلنا نحن كمسيحيين. على الرغم من ذلك، وبفعل أننا جماعة إيمان عالمية نحن نؤكد أنه عندما نكون في أقصى درجات ضعفنا نؤمن أيضاً أن إلهنا هو مصدر كل عزاء ورجاء. وما يعزينا أيضاً أنه وفي خضم المعاناة والقصص المأساوية حولنا، تبرز قصص حب وعطاء استثنائية، قصص تضامن تبعث الأمل والسلام بيننا بطرق مبتكرة ومفاجئة .

في زمن الصوم، وخلال رحلة الحج، نعبر في الصحراء حيث نخبر مشقات هذه الحياة ومصاعبها وتجاربها قبل الوصول إلى أرض الميعاد، فتكون هذه الرحلة بمثابة انتقال من الموت إلى القيامة، إلى حياة جديدة مع الله. لكن بسبب وباء كورونا،



فإن عبور هذه الصحراء مخيفٌ وشاقٌّ ومريرٌ أكثر من أي وقت مضى، إلا أننا مدعوون إلى التضامن فنكون قلباً واحداً، نحزن مع المحزونين، نزرع السلام في قلوب القلقين، ونعيد الأمل من خلال التضامن في الإيمان.

يضعف هذا التضامن الإنساني ويتلاشى، ويتفاقم حال القلق المتعاظم عندما نستسلم للذعر ونتسابق إلى المحال التجارية للتسوق وتكديس السلع والمواد الغذائية الأساسية، فنفشل هكذا في مهمتنا التي تقتضي أن نكون أدوات لنعمة الله في هذه الأوقات العصيبة .

ومن خلال إدراكنا للحاجة الماسة إلى قيادة مسؤولة على مستوى الدول والمجتمعات والى القادة الدينيين على حد سواء، نتمنى على الحكومات أن تضمن الوصول إلى المعلومات الصحيحة والآنية على كل المستويات، وأن تعالج الوضع الصعب الناتج عن فقدان سبل العيش والعمل، خصوصاً من خلال تأمين إمكانية الحصول على مياه نظيفة ومعقّمة وصابون ومأوى آمن، ورعاية حقيقية لأشدّ الفئات ضعفاً، فالوصول إلى بعض هذه الأساسيات ما زال يشكّل تحدياً للكثيرين في جميع أنحاء العالم. بالإضافة إلى ذلك، إنّ هذه الفترة الصعبة هي فرصة للتأمل والتعمق بمبادئ الخير العام والحوكمة الرشيدة والقيم الأخلاقية المتأصلة في تقاليدنا.

في خضم هذه الأزمة الخطيرة، نرفع صلواتنا على نية المسؤولين والقادة والحكومات في جميع أنحاء العالم، ونحثهم على إعطاء الأولوية للفقراء والمهمشين واللاجئين الذين يعيشون بيننا .

ومن موقعنا كمسؤولين دينيين، نرفع الصوت مناشدين ضرورة إيلاء أهمية أكبر لحاجات المشردين والسجناء والمسنين ومن يعانون من العزل الاجتماعي، لاسيما النساء والأطفال، الذين يتعرضون للإساءة والعنف، والذين لا يعيشون بأمان في منازلهم، فقد يسوء وضعهم ويعانون المزيد من الإساءات والعنف نتيجة تصاعد حدة التوتر.

ختاماً، فلنواصل الصلاة من أجل المصابين بفيروس كورونا وعائلاتهم، ومن أجل الطواقم الطبية والعاملين في قطاع الصحة الذين يخاطرون بصحتهم وحياتهم من أجل توفير العلاج والوقاية للناس جميعاً. ودعونا نصلي أيضاً على نية مسؤولي الصحة العامة آمليين أن يتمكنوا، بعون الله وبفضل تعاوننا معهم، أن يحتووا هذا الفيروس ويسيطروا على انتشاره، وأن يعالجوا التداعيات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية الحادة المتوقعة .

محبة الله تغمرنا جميعنا، وإله الحياة يبقى مع كل واحد منّا.

القسّ د. أولاف فيكيس تفايت، الأمين العام لمجلس الكنائس العالمي

د. ثريا بشعلاني، الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط

القسّ جايمس باغوان، الأمين العام لمؤتمر كنائس منطقة المحيط الهادئ



- د. ماثيو جورج، الأمين العام للمؤتمر المسيحي لآسيا
- جيرارد غرانادو، الأمين العام للمؤتمر الكاريبي للكنائس
- القسّ د. فيدون مومبيكي، الأمين العام لمؤتمر الكنائس لعموم إفريقيا
- بيتر نوتتوم، الأمين العام لمجلس الكنائس الكندي
- د. جورج سكوف سورانسان، الأمين العام لمؤتمر الكنائس الأوروبية
- القسّ الدكتور جيم وينكلر، الأمين العام للمجلس الوطني لكنائس المسيح في الولايات المتحدة الأمريكية

■ **الأمينة العامة د. ثريا بشعلاني عبر تبلي لوميّار ونورسات: في زمن الصّوم ليكن الحَجْر الصحيّ المُلزم عبور مع يسوع المسيح من الموت إلى الحياة (٢٧ آذار/ مارس)**



الأمينة العامّة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني، ضيفه الأب نقولا رياشي في برنامج "ساعة من وقتك" على شاشة تبلي لوميّار ونورسات ، ٢٧ آذار/ مارس ٢٠٢٠، مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط



الأمينة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط د. ثريا بشعلاني ضيفاً الأب نقولا رياشي في برنامج "ساعة من وقتك" على شاشة تبلي لومبار ونورسات، حيث أضاءت على موقف مجلس كنائس الشرق الأوسط خلال هذه الظروف العسيرة والطائرة الناتجة عن تفشي فيروس كورونا، وأشارت إلى البيان المشترك العالمي الصادر عن مجلس الكنائس العالمي والأمناء العاميين للمنظمات المسكونية العالمية.

خلال مداخلتها الهاتفية، شددت د. ثريا بشعلاني على دور الكنائس اليوم في مخاطبة المؤمنين وشرح المعنى الروحي المسيحي الكنسي الحقيقي للظروف السائدة. كما ذكرت بيان مجلس كنائس الشرق الأوسط، الصادر في ١٩ آذار/ مارس الحالي، والذي قدم شرحاً روحياً لهذه الظروف والذي ربط أزمة فيروس كورونا بزمن الصوم. وأشارت بشعلاني إلى مشاركة المجلس في كتابة بيان مجلس الكنائس العالمي والمنظمات المسكونية الإقليمية والعالمية الذي أعطى معنى روحياً لهذا الزمن العصيب. وشددت على أهمية البيان كصوت كنسي ينبع من سلطة الكنيسة ويتوجه إلى المؤمنين بطريقة صادقة وحقيقية ومرتكزة على اللاهوت والكتاب المقدس. وهنا شددت بشعلاني أن مجلس كنائس الشرق الأوسط يصدر بياناته على مبدأ لاهوتي وإنساني أساسي، وانطلاقاً من قرارات رؤساء الكنائس .

كما رفضت بشعلاني موقف بعض الكهنة والمجتهدين بتأويل الكلام اللاهوتي أن "نعمة يسوع تحمينا من الفيروس"، وقالت أن يسوع المسيح منح الحكمة والعقل للناس ليكونوا بجانب الحياة، وأن الكنيسة تصر أن تكون أما، وعليها أن تقوم بحماية الحياة البشرية. وشددت على المفهوم اللاهوتي العميق والأساسي في الحياة الكنسية وأن "التزام الحجر المنزلي هو بإسم يسوع من أجل أن نكون أداة للنعمة لا للعدوى ولنحافظ على الحياة البشرية". وأكدت أن الأهم هو الخير العام والقيم الأخلاقية المتأصلة بالتقاليد المسيحية وعلى الجميع التخلي عن التقاليد التي تعاكس الإيمان.

وختتمت بشعلاني حديثها متوجهة إلى الناس طالبة منهم تحويل هذا الوقت إلى زمن نعمة وصلاة وتوبة وعودة إلى الذات وإلى الاهتمام بالآخر. وتمنت من المنظمات والأبرشيات تحويل قدراتها لخدمة الناس لأننا "بحاجة للتعاون بشركة لدعم الفقير والمهمش والمصاب بالمرض وبالتأكيد الصلاة والدعم للطواقم الطبية التي تخاطر لمعالجة المصابين والمرضى."



٦. الأنشطة الإنسانية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (آذار/ مارس ٢٠٢٠)

سوريا

- إطلاق دروس تعويضية لـ ٥٥٠ تلميذًا في ريف دمشق وحلب.
- إطلاق مشروع لإعادة تأهيل ٤ مدارس رسمية في حلب وريف دمشق.
- الاستعداد لتقديم القسم الثاني من الدعم على الأقساط المدرسية لمساعدة ١٠٠ تلميذ في حمص ودمشق وريف دمشق.
- تنظيم دورات توعية صحية تنشيطية شاركت فيها ٦٠ امرأة في درعا وحلب ودمشق.
- الاستعداد لتوزيع مجموعات من أدوات الزراعة والبستنة وأنظمة ري أساسية على ١٦٥ امرأة في محافظة درعا.
- إكمال توزيع كميات من علف الماشية على ٤٠٠ مستفيد في محافظة درعا بعد مشاركتهم في تدريب تقني على تربية الماشية.
- إكمال توزيع مجموعات من أدوات لتصنيع مشتقات الألبان وثلجات على ٦٠ عاملًا في هذا المجال وبائع تجرئة في محافظة درعا.
- إكمال إنشاء ٨ عيادات بيطرية في محافظة درعا.





دورات توعية صحية تنشيطية شاركت لـ ٦٠ امرأة، آذار/مارس ٢٠٢٠، مصدر الصورة: دياكونيا



توزيع كميات من علف الماشية على ٤٠٠ مستفيد في درعا، آذار/مارس ٢٠٢٠، مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط



تدريب تقني على تربية الماشية، آذار/مارس ٢٠٢٠، مصدر الصورة: موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط



٧. الخاتمة

في ظلّ تسارع معدّل انتشار عدوى فيروس كورونا وسقوط المزيد من الضحايا كلّ يوم، اعتبر البعض أنّ هذا الوباء الفتاك ينبئ بتهديد الحياة البشريّة. لذا، يودّ مجلس كنائس الشرق الأوسط أن يذكّر بأنّ البشريّة نجت في الماضي من عددٍ كبيرٍ من الأوبئة والفيروسات المدمّرة. وليست المرة الأولى التي تواجه فيها مثل هذه المحنة. كما أنّه ومع وجود تقنيات متقدّمة وعلماء منكبّون على العمل، لن يطول هذا الوضع المأساوي قبل اكتشاف علاج فعّال ضدّ كورونا. أخيراً وليس آخراً، يودّ المجلس تذكير المسيحيين خصوصاً بأنّ ربنا يسوع المسيح معنا طيلة الأيام إلى انقضاء الدّهر وهو من شفى الأعمى والمشلول والأبرص وأقام من بين الأموات لذا "إذا كان الله معنا، فمن يكون علينا؟" (رومة ٨: ٣١).